

تفسير السمرقندي

@ 278 @ عند الشدة والبلايا وهذا كما روي عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا والاختبار من الله تعالى إظهار ما علم منه من قبل فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ليبين الله الذين يعلم إيمانهم لأنه يعطي الثواب بما يظهر منه لا بما يعلم منه وكذلك العقوبة ألا ترى أنه علم من إبليس المعصية في المستأنف ثم لم يلغنه ما لم يظهر منه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لكي يتخذ منكم شهداء وإنما كان لأجل ذلك لا لأجل حب الكفار ! 2 ! أي الجاحدين \$ سورة آل عمران 141 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لكي يظهر المؤمنين ويكفر ذنوبهم والتمحيص في اللغة الاختبار والتطهير والله بين أنه يداول الأيام بين الناس لكي يظهر المؤمن من المنافق ويكرم بعض المؤمنين بالشهادة لينالوا ثواب الشهداء وقد ذكر ثوابهم بعد هذا في هذه السورة وليكفر ذنوبهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يهلكهم ويستأصلهم لأنهم يجترئون فيخرجون مرة أخرى فيستأصلهم \$ سورة آل عمران 142 - 143 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل بين للمؤمنين أنه نازل بهم الشدة والبلاء في ذات الله لكي يصبروا ويحتسبوا فقال ! 2 2 ! يقول أظننتم أن تدخلوا الجنة بغير شيء قبل أن تصيبكم الشدة في ذات الله فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل أي ولما يرى الله الذين جاهدوا منكم ويقال ولما يظهر جهاد الذين جاهدوا منكم ! 2 2 ! الذين يصبرون عند البلاء ويقال ويعلم الصابرين الكارين أي غير الفارين عن القتال .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما وصف لهم الله تعالى بما نزل بشهداء بدر من الكرامة فقالوا ليتنا نجد قتالا فنقتل في ذلك لكي نصيب مثل ما أصابوا فلما لقوا القتال يوم أحد هربوا فعاتبهم الله بقوله ! 2 2 ! يعني القتال والشهادة من قبل أن تلقوه ! 2 2 ! يوم أحد ! 2 2 ! إلى السيوف فيها الموت وقال الزجاج معناه ! 2 2 ! القتال لأن القتال سبب الموت ! 2 2 ! يعني وأنتم براء كقولك رأيت كذا وكذا ولم يكن في عينيك علة ويقال